مجلة جامعة تكريت للعلوم المجلد (٢٠) العدد (١٢) كانون الأول (٢٠١٣)

الحروف الزائدة في القرآن الكريم
مفهومها - أحكامها - فوائدها
عند الشيخ ابن عثيمين (١٣٤٧- ١٤٢١ هـ)(*)

د. منير محمد الدحام
جامعة تكريت - كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

إنّ الحمد لله، نَحْمَدُهُ، ونَسْتَعِينُهُ، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَنْ يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَنْ يُضلل فلا هاديَ له، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فتُعدُّ علوم اللغة العربية من أهم المصادر وأوثقها في فهم كتاب الله تعالى، وقد أدرك السلف الصالح شرف هذا الموضوع وأهميته البالغة؛ فبذلوا الوسع في خدمه هذه اللغة .

ومن دواعي سرور العبد أن يوفقه الله تعالى لخدمة جهود علماء الأُمة، ومن ثَمَّ رأيت أنْ يكون موضوع بحثي دراسة لجهود الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله تعالى؛ إذ إنّ له جهوداً كبيرةً وطيبةً في علوم العربية خَفيتْ على كثير من الناس؛ وذلك لشهرة هذا العالم في علوم أخرى كالتفسير، والفقه؛ لذلك أحببت الكتابة في هذا الجانب وجعلته بعنوان: (الحروف الزائدة في القرآن الكريم) مفهومها– أَحكامها– فوائدها، عند الشيخ ابن عثيمين.

(*) بحث مشارك في المؤتمر العلمي الدولي الثامن في جامعة تكريت –كلية التربية ، للمدة من ٢–٣ نيسان ٢٠١٣م.

وتتلخص دوافع اختيار هذا الموضوع فيما يأتي :

١ – الدراسة والاطلاع على جهود الشيخ وآثاره العلمية ولاسيما في علوم اللغة العربية؛ إذ أوضحت هذه الدراسة جزءاً من جهود الشيخ ابن عثيمين ومنهجه التطبيقي لعلوم العربية.

٢ – ظهور شخصية الشيخ الواضحة في عرض المسائل ومناقشتها، إذ لم يعتمد على مجرد النقل بل على الفهمِ ودقةِ الاستنباط أَيضاً.

أما خطة البحث فتكونت من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

ذكرت في المقدمة أَهمية الموضوع وأسباب اختياره، وخطة البحث.

وخصصت التمهيد للكلام عن حياة الشيخ ابن عثيمين وآثاره في اللغة.

وجاء المبحث الأول للكلام عن مفهوم الحروف الزائدة وفائدتها.

أما المبحث الثاني فقد تكلمت فيه عن مجموعة من الحروف الزائدة وشواهدها، وقسمته على مطلبين: المطلب الأول: الحروف الأحادية. المطلب الثاني: الحروف الثنائية.

وذكرت في المبحث الثالث الراجح في مسألة إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم.

ثم الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث .

وثبت المصادر والمراجع .

وبعد:

فهذا البحث بذلت فيه ما بوسعي، مع علمي أنني لن أُعطي هذا الموضوع حقه، ولن أُحيط به من جميع جوانبه، وإنما هي محاولة أسأل الله أن ينفع بها، فإنْ وفقت فبفضل الله تعالى، وإنْ كانت الأخرى فمن نفسي، والله أسأل أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

تمهيد

الشيخ ابن عثيمين، حياته وآثاره

هو أبو عبد الله، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عثمان من آل مقبل من آل ريِّس الوهيبي التميمي، وجدُّه الرابع عثمان أُطلق عليهِ عثيمين فاشتهر بهِ(١).

ولد الشيخ في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لسنة سبع وأربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، في مدينة عُنَيْزَة إحدى مدن القصيم.

تتلمذ الشيخ على بعض أَفراد عائلتهِ أمثال جده من جهة أُمه الشيخ عبدالرحمن بن سليمان آل دامغ رحمه الله تعالى، وكان قد رُزق ذكاءً وهمة عالية في تحصيل العلم، وكانت بداية ذلك عام(١٣٦٠هـ) عند ملازمتهِ لشيخهِ العلامة المفسر عبد الرحمن بن ناصر السعدي(ت١٣٧٦هـ)، فكانت نشأته في التحصيل واغتنام الوقت في القراءة(٢).

وأَبرز شيوخه:

١ – الشيخ المفسر عبد الرحمن بن ناصر السعدي من قبيلة تميم، ولد في عنيزة في القصيم عام(١٣٠٧هـ)، وكان ذا معرفة تامة في الفقه، أصوله وفروعه، ألَّف تفسيراً جليلاً سماه: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان)، توفي في مدينة عُنَيْزَة من بلاد القصيم عام(١٣٧٦هـ)(٣).

٢ – الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، ولد سنة(١٣٣٠هـ) بمدينة الرياض، له مؤلَّفات جليلة على الرغم من كثرة مشاغلهِ، دَرَسَ عليهِ الشيخ ابن عثيمين الحديث عندما كان مواصلاً لدراسته النظامية في الرياض، فقرأ عليهِ صحيح البخاري وبعض كتب الفقه . توفي رحمه الله تعالى فجر يوم الخميس السابع والعشرين من شهر المحرم، عام(١٤٢٠هـ)، وصلي عليهِ في المسجد الحرام بعد صلاة الجمعة، ودفن في مقبرة العدل في مكة المكرمة(٤).

٣ – الشيخ المفسّر اللغوي الأُصولي محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي صاحب التفسير المشهور(أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، وقد دَرَسَ عليه الشيخ ابن عثيمين في المعهد العلمي بالرياض. ولد الشنقيطي بشنقيط(موريتانيا) عام(١٣٢٥هـ) وتوفي بمكة يوم الخميس السابع عشر من ذي الحجة عام(١٣٩٣هـ)(٥).

أما طلبة الشيخ ابن عثيمين فقد كثر عددهم عام (١٤٠٦هـ)، حتى وصل العدد في المجلس الواحد في مسجده إلى أكثر من ستمئة طالب في مختلف المستويات(٦).

صنّف الشيخ في شتى المجالات، من مسموع أو مكتوب، في العقيدة، والفقه، والحديث، والأُصول، والنحو، والبلاغة، وغيرها .

ومن مؤلَّفاتهِ في اللغةِ:

١. شرح الآجرومية في النحو.
٢. شرح ألفية ابن مالك في النحو .
٣. شرح الدرة اليتيمة في النحو .
٤. شرح دروس البلاغة .
٥. قواعد في الإملاء .
٦. مختصر مغني اللبيب.

وقبل مغرب يوم الأربعاء، الخامس عشر من شهر شوال من عام (١٤٢١هـ) توفي الشيخ رحمه الله في مدينة جده، وكان قد أمّهم في الصلاة عليه بالمسجد الحرام الشيخ محمد ابن عبد الله السبيل إمام وخطيب المسجد الحرام بمكة المكرمة يوم الخميس عقِب صلاة العصر ودفن رحمه الله في مقبرة العدل بمكة المكرمة بجوار قبر شيخه الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمهما الله تعالى(٧).

المبحث الأول

مفهوم الحروف الزائدة وفائدتها

الحرف في اللغة: طرف الشيء وجانبه. ومنه حرف الجبل، أي: جانبه. فحرف كلّ شيءٍ طرفه وحده(٨).

والحروف عند النحاة نوعان: حروف المباني: وهي حروف الهجاء، وحروف المعاني: وهي قسمان: عاملة وغير عاملة.

واهتم العلماء بحروف المعاني كثيراً، فذكروا معانيها، وشواهدها، ووصفوه بأنه باب لطيف المأخذ، دقيق المغزى، وأنه موضع من علم البيان شريف(٩).

ويُعرَّف الحرف بأنّه: ما دلّ على معنىً في غيرهِ، نحو (مِن) فهي تدخل في الكلام للتبعيض، فتدلّ على تبعيض غيرها، لا على تبعيضها نفسها(١٠).

قال الشيخ ابن عثيمين: ((فالمعنى الذي يدلّ عليهِ الحرف ليس في ذاتهِ وإنما في غيره، ولذلك لا يَظهَرُ معناه إلاّ إذا اقتَرَنَ باسم أو فعل، فإذا تَلَفَّظْتَ بأي حرف من الحروف بمفرده لم يَسْتَفِدْ منه السامع أيَّ معنىً، وهذا هو السبب في تسميته (حرفاً)، أي (طَرَفاً) لدلالته على معنىً في غيره لا في نفسه، إضافة إلى عدم وقوعه عمدة في الكلام))(١١).

ويزاد الحرف (حرف المعنى) في العربية كما يحذف منها، ومثلما أنَّ للحذف مزية الإيجاز والاختصار، فإنَّ للزيادة مزية التوكيد والتقوية.

وقد كره بعض العلماء إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم على أي حرف من حروفه؛ لأنَّ القرآن الكريم لا زائد فيهِ(١٢).

وذكر الزركشي(ت٧٩٤هـ) أنَّ مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، وأنَّ التعبير بالزيادة واللغو من عبارة البصريين، والصّلة والحشو من عبارة الكوفيين(١٣).

وهذا ما أشار إليهِ الشيخ ابن عثيمين إذ يرى أنَّ ((المراد بقولنا زائدة: أي من حيث الإعراب لا من حيث المعنى))(١٤).

أما التعبير بـ(اللغو)، و(الحشو) فلا ينبغي أن يوصف به كلام الله تعالى.

وصرَّح الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في مواضع أخرى من كتبه أنّ الأولى أن نقول: إنَّ هذا الحرف للتوكيد فقط ((ولا نقول (زائد)؛ لئلا يفهم السامع أنَّ في القرآن ما ليس له معنى))(١٥).

وقال: ((ومن الأفضل في القرآن أن نقول: حرف صلة، ولا نقول: زائد؛ لأنه ليس هناك في القرآن ألفاظ زائدة وإنما هي بيانية))(١٦).

وهذا في الحقيقة هو رأي ابن هشام(ت٧٦١هـ) فهو وإن كان يرى أنّ بعض الحروف تقع زائدة في القرآن الكريم، إلاّ أنه قال: ((وينبغي أن يجتنب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله إنه زائد؛ لأنه يسبق إلى الأذهان أنّ الزائد هو الذي لا معنى له، وكلام الله منزّه عن ذلك))(١٧).

وهذا الإشكال نجد أنَّ الشيخ ابن عثيمين يرده بنفسه إذ يرى: ((أنَّه زائد من حيث الإعراب، أما من حيث المعنى؛ فهو مفيد وليس في القرآن زائد لا فائدة منه، ولهذا نقول: هو زائد؛ زائد بمعنى أنَّه لا يخل بالإعراب إذا حذف، زائد من حيث المعنى يزيد فيه))(١٨).

وقال: ((الحروف الزائدة لا يصح أَنْ نقول: إنَّها زائدة بمعنى أنَّها لغو لا فائدة منها، بل نقول: هي زائدة من حيث التركيب لكنَّها في المعنى مفيدة للتوكيد، فيصح أن تقول: (هي زائدة)(١٩)))(٢٠).

أما من حيث فائدة الحروف الزائدة فـ ((جميع الحروف الزائدة يقصد بها التوكيد، وهي من أدوات التوكيد))(٢١)؛ ((لأنَّ كلام الله وكلام رسوله في غاية البلاغة والفصاحة))(٢٢).

فتردد الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في هذه المسألة، فتارة يطلق لفظ الزيادة، وتارة يرى أنَّ الأَولى أَنْ نقول: إنَّ هذا الحرف للتوكيد، أو حرف صلة ولا نقول (زائد). لكنّه

كثيراً ما كان يطلق لفظ الزائد في مؤلَّفاتهِ ولاسيما في تفسيره للقرآن الكريم وهو ما سنراه من خلال الأمثلة الآتية.

ويفهم من كلامه السابق أنَّ نفي الزيادة هنا يراد بها الزيادة التي دخولها كخروجها، فَمنْ قال في القرآن الكريم أنَّ فيه زائداً بهذا المعنى للزيادة فقوله باطل مردود .

والذي أثار الخلاف في هذه المسألة هو احتراز بعض العلماء عن ذكر لفظة (زائد) أو (زائدة) في القرآن الكريم؛ تنزيهاً لكتاب الله عزَّ وجلّ ومن ثَمَّ أطلق عليهِ بعضهم: الإقحام، الصلة، التوكيد، من باب التأدب(٢٣)؛ لأنَّه كما علَّل الشيخ ابن عثيمين قد يتبادر إلى أذهان العامة من الناس أنَّ هذه الحروف أو الكلمات وجودها كعدمها، وهذا يسبب طعناً في القرآن الكريم إذ كيف يكون زائد في النص القرآني بلا معنى أو فائدة وإنَّ حذفه لا يضرّ في سلامة النص القرآني؟!.

فمن هذا الباب تجنب قسم من العلماء ذكر أو أطلاق هذه اللفظة على الآيات القرآنية.

قال ابن تيمية(ت٧٢٨هـ): ((ولا يذكر لفظ زائد إلاّ لمعنى زائد، وإنْ كان في ضمن ذلك التوكيد))(٢٤). ومثَّل لذلك بعدة أمثلة، منها قوله تعالى:ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕﭼ[آل عمرآن: ١٥٩]، وقوله تعالى: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﭼ [الحاقة: ٤٢](٢٥).

ثم قال: ((فالمعنى مع هذا أزيد من المعنى بدونهِ، فزيادة اللفظ لزيادة المعنى، وقوة اللفظ لقوة المعنى))(٢٦).

قال الزركشي: ((مرادهم أنَّ الكلام لا يختل معناه بحذفها، لا أَنّه لا فائدة فيه أصلاً فإنَّ ذلك لا يحتمل من متكلم فضلاً عن كلام الحكيم))(٢٧)، ف ((معنى كونه زائداً أنَّ أصل المعنى حاصل بدونه دون التأكيد، فبوجوده حصل فائدة التأكيد، والواضع الحكيم لا يضع الشيء إلاّ لفائدة))(٢٨).

أما زيادة الأسماء فقد ذهب الكوفيون إلى جواز وقوع الأسماء زائدة في الكلام، ولم يجوّز ذلك البصريون؛ لعدم ثبوت ذلك عن العرب؛ ولأنَّ الزيادة

من شأن الحرف(٢٩)؛ لذلك ((نصّ أكثر النحويين على أنها لا تزاد))(٣٠).

ويظهر هذا الخلاف في عدة مسائل، منها تخريج قوله تعالى:**چٺ ٿ ٿٿ ٹ ٹ ٹ چ**[الشورى:١١]، هل الزائد هو حرف (الكاف) أو الاسم (مثل)؟

وسيأتي كلام الشيخ ابن عثيمين عليه في المبحث الثاني من هذا البحث إنَّ شاء الله تعالى.

المبحث الثاني

الحروف الزائدة وشواهدها

المطلب الأول: الحروف الأحادية

ومن الحروف الأُحادية الزائدة التي وقفت عليها عند الشيخ ابن عثيمين، على سبيل المثال لا الحصر:

أولاً: الباء:

الباء المفردة: حرف جر، ولها عدة معانٍ(٣١)، ذكر منها ابن مالك(ت٦٧٢هـ) في ألفيتهِ أَحد عشر معنىً(٣٢)، وذكر لها ابن هشام أربعة عشر معنى(٣٣)، منها: التوكيد وهي الزائدة(٣٤).

ومن ذلك قوله تعالى: **چ□ □ □ □ □ □ □ □چ**[الطور: ٢٩].

أشار الشيخ ابن عثيمين إلى زيادة الباء في هذه الآية الكريمة مبيناً الغرض من زيادتها فقال: ((هذه الجملة منفية مؤكدة بالباء، الباء الزائدة إعراباً، المفيدة معنى، وأَصلها (فما أنت بنعمة ربك كاهناً أو مجنوناً) لكن زيدت الباء توكيداً للنفي))(٣٥).

وقد ذكر الآلوسي(ت١٢٧٠هـ) من قبل أنّ ((الباء في (□) مزيدة للتأكيد أي ما أنت كاهن))(٣٦).

ومنه أَيضاً قوله تعالى: **چ□ □ □ □ □ □ چ [البقرة: ١٤٠]**.

قال ابن عثيمين: (((ﯓ) هذه نافية، (ﯔ) خبر المبتدأ، ودخلت عليه الباء لزيادة التأكيد؛ فلم يكن الله تعالى غافلاً عما يعمل هؤلاء؛ لكمال علمه ومراقبته جلَّ وعلا))(٣٧).

ثانياً◌ً: الكاف:

تأتي الكاف المفردة في اللغة العربية جارة وغير جارة، والجارة إمَّا أن تكون اسماً، وإمّا أن تكون حرفاً(٣٨)، وللحرفية عدة معانٍ، منها: أنْ تكون زائدة للتوكيد، كقوله تعالى: **چﭦ ﭧ ﭨچ** [الشورى: ١١](٣٩).

فهذه الآية تدل على امتناع مشابهة المخلوقين للخالق، وتؤكد ذلك، ولهذا اختلف النحاة والمفسرون في تخريج هذه الآية الكريمة على عدة وجوه(٤٠) لخصها الشيخ ابن عثيمين فيما يأتي(٤١):

١- إنَّ الكاف زائدة، وهذا هو المشهور وإليه ذهب ابن مالك في ألفيته فقال(٤٢):

شَبِّه بكافٍ وبها التعليلُ   قد يُعْنى وزائداً لتوكيدٍ وَرَدْ

فلما خشي أَنْ يقال لا فائدة لها، نصَّ على أنها للتوكيد، وعلى هذا يكون تقدير الآية: (ليس مثلَه شيءٌ)(٤٣).

قال ابن عثيمين بعد هذا التقدير: ((يعني: ليس شيء يماثل الله، وهذا معنى واضح وبسيط، وتكون الكاف للتوكيد، كأنَّ المثل نفي مرتين،؛ لأنَّ الكاف للتشبيه ومثل للتمثيل كأنّه نفي مرتين. أو كأنه نفي المماثلة والمشابهة معاً، والفرق بين التمثيل والتشبيه: أَنّ التمثيل: المطابقة من كلّ وجهٍ، أما التشبيه: المقاربة يعني المماثلة في أكثر الصفات، ولهذا يقال: فلان شبيه بفلان مثال: فلان مثل فلان أي مطابق لفلان))(٤٤).

وقال أيضاً: ((وهذا القول مريح، وزيادة الحرف في النفي كثيرة؛ كما في قولهِ تعالى: چ□ □ □ □چ(٤٥) فيقولون: إنَّ زيادة الحروف في اللغة العربية للتوكيد أَمر مطرد))(٤٦).

٢- أنَّ الزائد (مثل) فيكون التقدير (ليس كهو شيء).

قال ابن عثيمين عقب هذا التقدير: ((لكنّ هذا ضعيف، يضعفه أنَّ الزيادة في الأسماء في اللغة العربية قليلة جداً أو نادرة؛ بخلاف الحروف؛ فإذا كنا لا بد أن نقول بالزيادة، فليكن الزائد الحرف، وهي الكاف))(٤٧).

وقال أيضاً: ((لا يمكن أن يكون في القرآن شيء زائد من الأسماء؛ لأنَّ الحرف معناه في غيره وليس معناه في نفسه))[٤٨].

وهذا في الحقيقة هو رأي النحاة وهو أنَّ ((القول بزيادة الحرف أولى من القول بزيادة الاسم، بل زيادة الاسم لم تثبت))(٤٩).

٣- أنَّ (مثل) بمعنى صفة، أي: ليس كصفته شيء من الصفات.

قال ابن عثيمين: ((وقالوا: إنّ المِثْل والمَثل والشِّبه والشَّبه في اللغة العربية بمعنى واحد، وقد قال الله تعالى: چ ڎ ڎ ڈ ڈ ژچ[محمد: ١٥]؛ أي صفة الجنة، وهذا ليس ببعيد من الصواب))(٥٠).

٤- أنَّ (مثل) بمعنى ذات، أي: ليس كذاتهِ شيء.

فـ (((مثل) تطلق ويراد بها الذات، كقولك: مثلك لا يفعل هذا))(٥١).

قال ابن عثيمين :((وهذان القولان الأخيران إنّما لجأ إليهما القائل فراراً من إثبات الزيادة، وإلاّ فهما بعيدان من ظاهر اللفظ وبدل من أن أقول: (الكاف) زائدة، و(مثل) زائدة أَقول: ليس كذاتهِ شيء أَو ليس كصفتهِ شيء))(٥٢).

وقال أيضاً: ((ليس في الآية زيادة، لكن إذا قلت (ذ ﭢﭣ)؛ لزم من ذلك نفي المثل، وإذا كان ليس للمثل مثل؛ صار الموجود واحداً، وعلى هذا؛ فلا حاجة إلى أن نقدر شيئاً. قالوا: وهذا قد وجد في اللغة العربية؛ مثل قولهِ: ليس كمثل الفتى زهير))(٥٣).

قال ابن عثيمين بعد ذلك: ((والحقيقة أنَّ هذه البحوث لو لم تعرض لكم؛ لكان معنى الآية واضحاً، ومعناها أنَّ الله ليس له مثيل، لكن هذا وجد في الكتب، والراجح: أَن نقول؛ إنَّ الكاف زائدة، لكن المعنى الأخير لمن تمكن من تصوره أجود))(٥٤).

وقال أيضاً: ((ولكننا نقول: مادامت اللغة العربية فيها مثل هذا الأسلوب، وتزاد الكاف تأكيداً فلا مانع، فالله تعالى نزل القرآن بلسان عربي مبين والعرب لو قالوا: ليس كمثل فلان فمعناه أَنّه لا أَحد يماثله أو يقاربه.

الخلاصة: أنَّ الكاف تأتي زائدة، ولكن للتوكيد))(٥٥).

وقال في شرحه على القواعد المثلى: ((والذي يظهر لي: أنَّ هذا من باب التوكيد، كأنَّه عزَّ وجلّ كرر الكلمة مرتين لتكرار نفي المماثلة))(٥٦).

إذاً ((الفائدة: توكيد النفي، كأنَّ هذه الجملة صارت جملتين، كلّ جملة فيها ما يدلُّ على نفي المماثلة، كأنَّه قال: (ليس كهو شيء)، (ليس مثله شيء)، فيكون المراد بالزيادة هنا التوكيد.

وبهذا التقرير نسلم من معارضات واعتراضات كثيرة وإلا فإنّ الناس تكلموا في هذه الآية كلاماً طويلاً عريضاً .

لكن اخترنا هذه الآية من أجل تقريب المعنى فيها، ولا نلتفت إلى ما سطره بعض العلماء حول هذه الآية، فقد أوردوا من الإشكالات والاعتراضات والإجابات الأشياء الكثيرة نقول: التوكيد في اللغة العربية جار مجرى التكرار، كما لو قلت: (جاء زيد نفسه) كأنَّك تقول: (جاء زيدٌ زيدٌ) ... فنقول: (الكاف) هنا زائدة لتوكيد نفي المثل، وصدق الله العظيم، ليس أَحد مماثلاً لله عزَّ وجلّ أبداً، ولا يمكن التشبيه هنا لظهور الفرق العظيم بين الخالق والمخلوق))(٥٧).

ثالثاً: اللام:

اللام المفردة ثلاثة أَقسام: جارة، وجازمة، ومهملة، وللام الجارة اثنان وعشرون معنىً عند ابن هشام، منها: التوكيد، وهي اللام الزائدة(٥٨).

وقد بحث ابن عثيمين زيادتها في قولِهِ: ((اللام التي تعرف عند بعض النحويين بـ (لام كي) تارة يراد بها التعليل؛ وتارة تكون زائدة، وتارة تكون للعاقبةِ؛... وتكون زائدة كما في قولِهِ تعالى: **ﭽ ﯿ ﭙ ﭙ □ ﭼ**[النساء: **٢٦]** فإذا جاءت بعد الإرادة فهي زائدة(**٥٩**)؛ لأنَّ فعل الإرادة يتعدى بنفسهِ))(٦٠). أي إنَّ (((أراد) إذا تعدت باللام فإنَّ اللام تكون زائدة من حيث المعنى؛ لكن لها فائدة؛ وذلك؛ لأنَّ الفعل (أراد) يتعدى بنفسه))(٦١).

واللام في هذه الآية الكريمة **ﭽ ﯿ ﭙ ﭙ □ ﭼ** اختُلف فيها، فقيل: زائدة، وقيل: للتعليل، وصَرَّح ابن هشام في كتابه شرح سذور الذهب أنها زائدة(٦٢).

وفي قولِهِ تعالى: **ﭽ ۋ ۋ ۆ ۆ ۉ ۉ ې ې ﭙ ﭙ** □ **ی ی ﯿ** □ □ □ □ **ﭼ**[آل عمران: **١٥٦]**.

قال ابن عثيمين: ((واللام في قوله:(□) سبق أن بيَّنا أنها للعاقبة، وبيَّنا أَنّ اللام الداخلة على الفعل في مثل هذا التركيب، تكون إما للعاقبة وإما للتعليل وإما زائدة، كقوله تعالى: **ﭽ ﮄ ﮄ ﮃ ﮊ ﮊ ﮋﭼ**[الأحزاب: **٣٣]** هذه زائدة، وقوله: **ﭽﮈ ﮈ ﮆ ﮆﭼ** [الصف: ٨] اللام زائدة، ودليل هذا أنه في الآية الثانية قال: **ﭽﭑ ﭒ ﭓ ﭼ** [التوبة:٣٢]. واللام في قوله: **ﭽ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹﭼ**[القصص: ٨] للعاقبة، ولو ظنّوا أَنّه يكون عدوا وحزناً لقتلوه. هذه الآية (□ □ □ □ □ □) أيضاً للعاقبة(٦٣)، لأنّهم لو ظنّوا أنَّ هذا حسرة وأَنّه لا فائدة منه إلاّ التحسر والندم وتكرار المصيبة ما قالوا هذا، ولكن الواقع أَنّه يكون حسرة في قلوبهم وإلاّ فإنّه لا يغني شيئاً لماذا؟؛ لأنَّ الأمر بيد الله))(٦٤).

المطلب الثاني: الحروف الثنائية

ومنها على سبيل المثال:

أولاً: لا:

ذكر الزركشي أنَّ (لا) تأتي زائدة في مواضع، منها(٦٥):

١- بعد حرف العطف المتقدم عليهِ النفي، أَو النهي: فتجيء مؤكدة له كقوله تعالى: **چ ڦ ڤ ڤ ڄ ڄچ**[الفاتحة: ٧].

قال الشيخ ابن عثيمين في قولهِ تعالى: **چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ چ** [البقرة: ١٢٠]:

(((لا) هنا للتوكيد؛ وليست مستقلة؛ فإنَّها لو حذفت، وقيل: (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى) لاستقام الكلام؛ لكنها زيدت للتوكيد؛ لأجل ألا يظنّ الظانّ أنَّ المراد أنَّ الجميع لا يرضون مجتمعين؛ مع أنَّ الواقع أنَّ كلّ طائفة لن ترضى؛ ونظير ذلك في زيادة (لا): قوله تعالى: **چ ڦ ڤ ڤ ڄ ڄ چ**[الفاتحة: ٧]، فإنَّها تفيد ما أَفادته (لا) في قولهِ تعالى: **چ ٻ پ چ**))(٦٦).

ف (لا) في آية الفاتحة يرى البصريون أنَّها زائدة للتوكيد، وعند الكوفيين هي بمعنى غير(٦٧).

ومنه قوله تعالى: **چ ۀ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓچ**[نوح: ٢٣].

قال ابن عثيمين: ((قوله: (ھ ھ): لا: زائدة للتوكيد، مثلها في قولهِ تعالى: (ڄ ڄ)[الفاتحة:٧]، وفائدتها أَنّهم جعلوا مدخولها كالمستقل، بخلاف يعوق ونسر؛ فهما دون مرتبة مَنْ سبقهما))(٦٨).

٢- قبل القسم : كقولهِ عزَّ وجلّ: **چ ژ ژ ڑ ڑ چ** [القيامة: ١](٦٩).

وهنا ذكر الشيخ ابن عثيمين اختلاف أهل العلم في (لا) الداخلة على أقسام القرآن على عدة وجوه(٧٠):

الأول: إنّها نافية على الأصل، والمنفي محذوف، وبهذا لا تكون (لا) داخلة على (أقسم)، وهذا فيه شيءٌ من التكلف.

الثاني: إنَّها نافية داخلة على (أَقسم) وعلى هذا يكون المعنى: لا أقسم؛ لأنَّ الأمر أظهر وأوضح من أن يحتاج إلى قسم.

الثالث: إنَّها زائدة للتوكيد.

الرابع: إنَّها تأتي للتنبيه مثل(ألا) وهذا بمعنى الوجه الثالث؛ لأنَّها من حيث الإعراب زائدة(٧١).

والصواب من ذلك عند الشيخ ابن عثيمين أنَّها (أي (لا) الداخلة على القسم) زائدة للتنبيه.

قلت: وهذا عندي أرجح الأقوال لما يأتي:

١- كون (لا) غير داخلة على (أقسم) هذا فيه شيء من التكلف كما أشار إليه الشيخ ابن عثيمين.

٢- كون (لا) نافية داخلة على أقسم ومعناها على هذا: لا أقسم؛ لأنَّ الأمر أوضح وأبين من أن أقسم عليهِ، هذا مردود بقولهِ تعالى: چ□ □ □ □ □ چ [الواقعة: ٧٦] بعد أَنْ قال: چ ى ى ي ي چ [الواقعة: ٧٥]، وقال سبحانه: چپ ٻ ٻ چ [التين: ٣]، وقد قال: چڇ ڇ ڇ ڇچ [البلد: ١]؛ لأنَّ المراد إثبات القسم لا نفيه، وقد قُرئ: (فَلأُقْسِمُ)(٧٢).

قال ابن عثيمين في تفسير آية الواقعة: ((يخبر الله تبارك وتعالى أنّه يقسم بمواقع النجوم، و(لا) في قوله: (ی ی) للتنبيه والتوكيد وليست للنفي؛ لانَّ المراد إثبات القسم وليس نفيه وهذا كقوله تعالى: (ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ)، وقوله تعالى:(ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ)، وقوله تعالى: (ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ) وأمثال ذلك يؤتى بـ (لا) بصورة النفي، والمراد بذلك التوكيد والتنبيه))(٧٣).

وذكر الزمخشري(ت٥٣٨هـ) أنَّ إدخال (لا) النافية على فعل القسم مستفيض في كلام العرب وأشعارهم(٧٤).

وعلى هذا لم يبق لدينا إلاّ الوجه الثالث والرابع وهما بمعنى واحد، وهي أنَّها زائدة لغرض التنبيه والتوكيد، والله أعلم.

ثانياً: ما:

تأتي (ما) على وجهين: اسمية، وحرفية، ومن أوجه الحرفية: أن تكون زائدة، وهي نوعان: كافة، وذلك نحو قولك: إنّما زيد قائم، وغير كافة، كقولهِ تعالى: ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭨ[آل عمران: ١٥٩] أي: فبرحمة(٧٥).

ولها عند الشيخ ابن عثيمين عشرة معانٍ، هي: استفهامية، شرطية، موصولة، تعجبية، نكرة، كافة، نافية، زائدة، للتعظيم، مصدرية(٧٦).

و((تزاد في مسائل كثيرة، فتزاد بعد الشرط، وتزاد بعد الباء))(٧٧).

ومن شواهد زيادتها قوله تعالى في سورة ص: ﭧ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﭨ [ص: ٢٤].

فقد بيّن الشيخ ابن عثيمين زيادة (ﯓ) في هذه الآية فقال: (((ﯓ) في قوله: (ﮱ ﯓ) زائدة لفظاً وزائدة معنىً، والمقصود بها تأكيد القلة، أي: قلة قليلة من العباد الصالحين من المؤمنين العاملين للصالحات))(٧٨).

ومنه قوله تعالى: ﭧ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﭨ[البقرة: ٢٨٢].

قال ابن عثيمين: ((و(ﮥ) هذه زائدة لوقوعها بعد (ﮈ)؛ وفيها بيت مشهور يقول فيه: يا طالباً خذ فائدة ((ما)) بعد ((إذا)) زائدة واستعمالات (ما) عشر))(٧٩)، وقد تقدم ذكرها.

ثالثاً: مِن:

هذا الحرف لا يزاد عند سيبويه(ت١٨٠هـ) وجمهور البصريين إلا بشرطين(٨٠):

١- أنْ يتقدمها نفي، أو نهي، أو استفهام بـ (هل): نحو قوله تعالى:**ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ**[الأعراف:٥٩].

٢- أنْ يكون مجرورها نكرة: كما مُثِّل.

قال ابن مالك(٨١):

وزِيدَ في نفيٍ وشِبْهِهِ فَجَرّ   نَكِرَةً كـ (ما لباغٍ مِن مَفَرّ)

وذهب الكوفيون إلى أنها تزاد بشرط واحد، وهو تنكير مجرورها. ويرى الكسائي(ت١٨٩هـ) زيادتها بلا شرط، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش(ت٢١٥هـ)(٨٢).

قال ابن عثيمين: ((الصحيح إذن كما قال ابن مالك أن تزاد (مِن) بشرطين:

أولاً: أن تقع بعد نفي أو شبهه.

والثاني: أن يكون مدخولها نكرة))(٨٣).

ومَثَّلَ لذلك بقولِهِ تعالى:**ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜﭼ**[المائدة:١٩]. ثم قال: ((وهنا تم الشرطان: تقدم نفي، ومدخولها نكرة **ﭙ ﭚ**... **ﭽﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ**[مريم:٩٨]. (**ﭫ**) هنا كررت مرتين أَيّهما الزائدة؟ الثانية؛ لأنَّ الثانية داخلة على نكرة، والأولى داخلة على معرفة وهو الضمير))(٨٤).

وذكر الشيخ ابن عثيمين أنَّ حروف الجر أَحياناً تأتي زائدة إعراباً، مفيدة للتوكيد، فإذا اقترن المنفي بـ (مِن) الزائدة أَو (الباء) الزائدة كقولِهِ تعالى: **ﭽ □ □ □ □ﭼ**[ق: ٢٩] فإنَّه أوكد من النفي المجرد من حرف الجر الزائد(٨٥).

ومن ذلك قوله تعالى: **ﭽ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱﭼ**[يس: ٣٠].

وهنا بحث الشيخ ابن عثيمين هذا النوع من زيادة الحرف في هذه الآية الكريمة فقال: (((ﭬ) نافية، و(ﭪ) زائدةٌ لوقوعها في سياق النفي، وهي زائدة، زائدة، زائدةٌ لفظاً، وتزيد في المعنى، وهذا معنى قولنا: (زائدة، زائدة) وليس في القرآن حرف واحد لا يفيد معنى أبداً، فكلّ ما في القرآن فإنَّه يشتمل على المعاني، ولكن قد يكون زائداً من حيث الإعراب فقط، ولهذا فإعراب (ﭬ) في هذه الآية فاعل مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحرف الزائد، وفائدتها التنصيص على العموم؛ لأنَّ (ﭬ) نكرة في سياق النفي فيعم، فإذا جاءت (مِن) صارت أَنص وأَدل على العموم ممّا لو حذفت، ولهذا قالوا: إنَّ فائدتها في مثل هذا السياق التنصيص على العموم))(٨٦).

المبحث الثالث

الراجح في مسألة إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم

وخلاصة القول في هذه المسألة إنَّ الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى يرى جواز إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم، وإنَّ هذه الزيادة آتية من جهة الإعراب عنده لا من جهة المعنى، وأنَّ زيادتها الإعرابية أفادت التوكيد .

وهذا هو رأى كثير من العلماء منهم: ابن تيمية(٨٧)، والزركشي.

قال الزركشي: ((ومرادهم أن الكلام لا يختل معناه بحذفها ... لا أنَّه لا فائدة فيه أصلاً، فإنَّ ذلك لا يجوز من واضع اللغة فضلاً عن كلام الحكيم. وجميع ما قيل فيه زائد، ففائدته التوكيد))(٨٨).

وقال أيضاً: ((فإنَّ مراد النحويين بالزائد من جهة الإعراب، لا من جهة المعنى))(٨٩)

ويتلخص كلام الشيخ ابن عثيمين في هذه المسألة بما يأتي(٩٠):

١- جواز إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم.

٢- إنَّ هذه الزيادة إنما هي من جهة الإعراب لا من جهة المعنى.

٣- وفائدة هذه الزيادة الإعرابية التوكيد.

ومن ثَمَّ فتسمية بعض المعربين لها بـ(اللغو)، و(الحشو) لا داعي له.

ويترجح عندي القول بزيادة الحرف بالمعنى الذي ذكره الزركشي والشيخ ابن عثيمين وغيرهما، وهو أنَّ هذه الزيادة إنما هي من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، وأنَّ فائدتها التوكيد؛ فمثلما يحذف الحرف في العربية لغرض الإيجاز، يزاد فيها كذلك لغرض التوكيد والتقوية، فزيادة اللفظ لزيادة المعنى، وقوة اللفظ لقوة المعنى.

أما الزيادة التي دخولها كخروجها، فالقرآن الكريم والحديث النبوي ليس فيهما زائد بهذا المعنى أبداً، والله تعالى أعلم.

الخـاتمة

وأخيراً أخْتم هذا البحث بما توصَّلْتُ إليه من نتائج، أُجْمِلُها بما يأتي:

١- للشيخ ابن عثيمين جانب مهم في دراسة علوم اللغة العربية، فهو يمزج القاعدة بالتطبيق، وينقد ويوازن ويختار، وهذا المجال هو الذي تزدهر فيه الدراسات العربية.

٢- كره بعض العلماء إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم على أي حرف من حروفه؛ لأنّ القرآن لا زائد فيه، لكن الشيخ ابن عثيمين يرى أنَّ المراد بقولنا زائدة: من حيث الإعراب لا من حيث المعنى.

٣- الحروف الزائدة لا يصح أن نقول: إنَّها زائدة بمعنى أنَّها لغو لا فائدة منها، بل نقول: هي زائدة من حيث التركيب لكنَّها في المعنى مفيدة للتوكيد، فزيادة اللفظ لزيادة المعنى، وقوة اللفظ لقوة المعنى.

٤- لا يمكن أن يأتي في كلام الله تعالى وكلام رسوله –صلى الله عليه وسلم– كلمة زائدة ليس لها فائدة، لكن إذا قيل زائد فيراد به أنَّ الكلام سيتم بدونه من حيث التركيب؛ لأنَّ كلام الله وكلام رسوله في غاية البلاغة والفصاحة.

٥- تردد الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في هذه المسألة، فتارة يذكر لفظ الزيادة، وتارة يرى أَنَّ الأَولى أَنْ نقولَ: إنَّ هذا الحرف للتوكيد، أو حرف صلة ولا نقول (زائد).

وخلاصة رأيه في هذه المسألة هو: جواز إطلاق لفظ الزائد في القرآن الكريم، وأنَّ هذه الزيادة إنّما هي من جهة الإعراب لا من جهة المعنى، وفائدتها التوكيد.

والله أَسأل أن يتم عليَّ نعمته، وأن يوفقني للعمل الصالح، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون في ميزان حسناتي يوم ألقاه، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

هوامش البحث:

(١) ينظر: الجامع الحياة الشيخ ابن عثيمين: ١٠.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٠، وما بعدها.

(٣) ينظر: حياة الشيخ عبد الرحمن السعدي في سطور: ١١، وما بعدها.

(٤) ينظر: جوانب من سيرة الإمام عبد العزيز بن باز: ٣٣، وما بعدها.

(٥) ينظر: الجامع لحياة الشيخ ابن عثيمين: ٤٨، وما بعدها.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٥٠، وما بعدها.

(٧) ينظر: نفسه: ١٧٩، وما بعدها.

(٨) ينظر: لسان العرب: ١٢٨/٣، وما بعدها، مادة(حرف).

(٩) ينظر: المثل السائر: ٣٢/٢.

(١٠) ينظر: شرح المفصل: ٤٤٧/٤، وما بعدها، الجنى الداني: ٢٠، الأشباه والنظائر: ١٢/٢.

(١١) شرح منظومة الدرة اليتيمة في النحو: ٤٢. وينظر: شرح الأصول من علم الأصول: ٩٢.

(١٢) ينظر: تفسير سورة آل عمران : ٣٦٢/٢.

(١٣) ينظر: الكتاب: ٢٢١/٤، البرهان في علوم القرآن: ٤٧/٣، وما بعدها.

(١٤) تفسير سورة آل عمرآن: ٣٦٢/٢.

(١٥) تفسير سورة البقرة: ١٥٠/٢.

(١٦) شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٤٨.

(١٧) الإعراب عن قواعد الإعراب: ٥٦.

(١٨) شرح العقيدة الواسطية: ١٩٩/١. وينظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٤٧.

(١٩) الأولى: لازمة، والثانية: متعدية؛ لأنَّ (زاد) و(نقص) تستعملان لازمتين ومتعديتين. ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٩/١.

(٢٠) شرح دروس البلاغة: ٤٠. وينظر: شرح الأصول من علم الأصول: ١١٤.

(٢١) تفسير سورة الحجرات...: ٢٢٢. وينظر: أَحكام من القرآن الكريم : ٣٤٤/٢.

(٢٢) شرح الأصول من علم الأصول: ١١٥.

(٢٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤٧/٢ ، ١١٤.

(٢٤) مجموع الفتاوى: ٥٣٧/١٦.

(٢٥) ينظر: المصدر نفسه: ٥٣٧/١٦.

(٢٦) نفسه: ٥٣٧/١٦.

(٢٧) البرهان في علوم القرآن: ٣٨١/١.

(٢٨) المصدر نفسه: ٤٩/٣.

(٢٩) ينظر: الجنى الداني: ٧٨، وما بعدها، ٨٩، مغني اللبيب: ١٥٧/١.

(٣٠) البرهان في علوم القرآن: ٥٠/٣.

(٣١) للتوسع في معاني الباء ينظر: المقتضب: ٤٢١/٤، معاني الحروف: ٤، وما بعدها، رصف المباني: ٢٢٠، وما بعدها، الجنى الداني: ٣٦ ، وما بعدها، مغني اللبيب: ٩٠/١، وما بعدها.

(٣٢) ينظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٢.

(٣٣) ينظر: مغنى اللبيب: ٩٠/١، وما بعدها.

(٣٤) ينظر: شرح المفصل: ٤٧٧/٤، و ٧٧/٥، وما بعدها، مختصر مغني اللبيب: ٦٢، ومابعدها.

(٣٥) تفسير سورة الحجرات...: ١٩١.

(٣٦) روح المعاني: ٣٦/١٤.

(٣٧) أحكام من القرآن الكريم: ١/٣٧٤.

(٣٨) ينظر: معاني الحروف: ٢٤.

(٣٩) ينظر: سر صناعة الإعراب: ١/٣٠٠، وما بعدها، مختصر مغني اللبيب: ٩٥. وللتوسع في معاني الكاف ينظر: معاني الحروف: ٢٠، وما بعدها، رصف المباني: ٢٧٢، وما بعدها، مغني اللبيب: ١/١٥٤، وما بعدها، البرهان في علوم القرآن: ٤/١٩١، وما بعدها.

(٤٠) ينظر: معاني القرآن: ٢/١١٢٧، تفسير الطبري: ١١/١٣٣، معاني الحروف: ٢٤، وما بعدها، رصف المباني: ٢٧٨، مغني اللبيب: ١/١٥٧، الجنى الداني: ٨٩، الدر المصون: ٦/٧٦، وما بعدها.

(٤١) ينظر: شرح العقيدة الواسطية: ١/٢٠٨، وما بعدها، شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٧، وما بعدها، شرح نظم الورقات: ٧٣.

(٤٢) ألفية ابن مالك، البيت رقم (٣٧٧).

(٤٣) ينظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٧، شرح الأصول من علم الأصول: ١١٥، وما بعدها.

(٤٤) شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٧، وما بعدها.

(٤٥) سورة فاطر: ١١.

(٤٦) شرح العقيدة الواسطية: ١/ ٢٠٨-٢٠٩. وينظر: شرح نظم الورقات: ٧٣.

(٤٧) شرح العقيدة الواسطية: ٢٠٩. وينظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٧.

(٤٨) الشرح الممتع: ١١/٢٢٩.

(٤٩) مغني اللبيب: ١/١٥٧. وينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢/٣٨٢.

(٥٠) شرح العقيدة الواسطية: ١/٢٠٩.

(٥١) الإتقان في علوم القرآن: ٢/١٥١. وينظر: معاني الحروف: ٢٥.

(٥٢) شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٨.

(٥٣) شرح العقيدة الواسطية: ١/٢٠٩.

(٥٤) المصدر نفسه: ٢٠٩/١. وينظر: شرح القواعد المثلى: ٨٢، غاية المنة: ١٠٤.

(٥٥) شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٥٨.

(٥٦) شرح القواعد المثلى: ٨٣.

(٥٧) شرح الأصول من علم الأصول: ١١٥–١١٦. وللاستزادة من الأمثلة ينظر: تفسير سورة البقرة: ٢٨٦/٣.

(٥٨) ينظر: مغني اللبيب: ١٨١/١. وللتوسع في معاني اللام ينظر: معاني الحروف: ٢٦، وما بعدها، رصف المباني: ٢٩٣، مغني اللبيب: ١٨١/١، وما بعدها.

(٥٩) ينظر: معاني القرآن: ١٨٣/١، وما بعدها، إعراب القرآن: ٢٠٩/١، وما بعدها، البرهان في علوم القرآن: ٢٠٩/٤.

(٦٠) تفسير سورة البقرة: ١٢٤/٣.

(٦١) المصدر نفسه: ٣٣٥/٢. وينظر: المصدر نفسه أيضاً: ٢٥٨/١.

(٦٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٢٧١/١، مغني اللبيب: ١٨٨/١، شرح شذور الذهب: ٣٨٣، وما بعدها.

(٦٣) ينظر: معاني الحروف: ٢٠٢، التبيان في إعراب القرآن: ٢٤٠/١.

(٦٤) تفسير سورة آل عمران: ٣٤٨/٢.

(٦٥) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢١٧/٤. وينظر: معاني الحروف : ٥٨، رصف المباني: ٣٤١، وما بعدها، الجنى الداني: ٣٠٠، وما بعدها ، مغني اللبيب: ٢١٦/١، وما بعدها. وللتوسع في معاني (لا) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٤٩١، معاني الحروف: ٥٤، وما بعدها رصف المباني: ٣٢٩، وما بعدها، الجنى الداني: ٢٩٠، وما بعدها، مغني اللبيب: ٢٠٧/١، وما بعدها، البرهان في علوم القرآن: ٢١٤/٤، وما بعدها.

(٦٦) تفسير سورة البقرة: ٣٠/٢. وينظر: التعليق على القواعد والأصول الجامعة: ١٠٧. وللاستزادة من الأمثلة ينظر: فتح ذي الجلال والإكرام: ٢٣١/٥، و١١٦/٦، القول المفيد: ٣٦٧/١، التعليق على اقتضاء الصراط المستقيم: ١٠٥، التعليق على القواعد والأصول الجامعة:

(٦٧) ينظر: معاني القرآن: ١/١٧، وما بعدها، التبيان في إعراب القرآن : ١/١٦، البرهان في علوم القرآن: ٣/٥٢.

(٦٨) القول المفيد: ١/٣٦٧.

(٦٩) ينظر: شرح دروس البلاغة: ٤٠

(٧٠) ينظر: تفسير سورة الحجرات...: ١٤٦، تفسير جزء عم: ٢١٤، لقاءات الباب المفتوح: ٣/٤٩١، فتح ذي الجلال والإكرام: ٥/٢٣١، و٦/١١٦، التعليق على صحيح مسلم: ١/٢٧٣، القول المفيد: ٢/٣٣، ٤٩٧، شرح أصول في التفسير : ٢٨، ١٨٠.

(٧١) ينظر: تفسير الطبري: ١١/٦٥٧، معاني القرآن: ٣/١٠٠، إعراب القرآن: ٥/٥١، الكشاف: ٤/٦٥٩، وما بعدها، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٤٧٦، وما بعدها، شرح المفصل: ٥/٧٥.

(٧٢) ينظر: تفسير الطبري: ١١/٦٥٧، إعراب القرآن: ٥/٥١، التبيان في إعراب القرآن: ٢/٤٧٧، غيث النفع في القراءات السبع: ٦٠٩.

(٧٣) تفسير سورة الحجرات...: ٣٤٦. وينظر: فتح ذي الجلال والإكرام: ٥/٢٣١ ، و٦/١١٦، شرح أصول في التفسير: ٢٨.

(٧٤) ينظر: الكشاف: ٤/٦٥٩.

(٧٥) ينظر: معاني الحروف: ٦٢، سر صناعة الإعراب: ١/١٤٣، شرح المفصل: ٥/٦٧ وما بعدها، ١١٥ومابعدها، الجنى الداني: ٣٣٢، مغني اللبيب: ١/٢٦٥، ٢٧٠ ، ٢٧١. وللتوسع في معاني (ما) ينظر: تأويل مشكل القرآن: ٤٧٩، وما بعدها، معاني الحروف: ٥٩، رصف المباني: ٣٧٧، وما بعدها، البرهان في علوم القرآن: ٤/٢٤٢، وما بعدها، شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٦، وما بعدها.

(٧٦) ينظر: تفسير سورة البقرة: ٣/٤٠٧، وما بعدها، تفسير سورة ص: ٥٨.

(٧٧) التعليق على المنتقى: ١/٢٦.

(٧٨) تفسير سورة ص: ١٠٩. وللمزيد من الأمثلة ينظر: تفسير سورة البقرة: ١٣٨/١، و ٢٨٤، و ١٣/٢، ١٢٤، تفسير سورة آل عمران: ٦٣/٢، و ٣٦١، أحكام من القرآن الكريم: ٣٤٤/٢، التعليق على المنتقى: ٢٦/١، تنبيه الأفهام: ١١٩/١، ٢٠٣، ٢٥٩، شرح العقيدة السفارينية: ٣٣٥، ٣٣٩، ٥٧١، شرح مقدمة التفسير: ١٤، التعليق على السياسة الشرعية: ٤٣٩.

(٧٩) تفسير سورة البقرة: ٤٠٧/٣. وينظر: التعليق على السياسة الشرعية: ٤٣٩، شرح أصول في التفسير: ٣٢.

(٨٠) ينظر: معاني الحروف: ٩٤، شرح المفصل: ٤٦٠/٤ وما بعدها، الجني الداني: ٣١٧، مغني اللبيب: ٢٨٠/١، البرهان في علوم القرآن: ٢٥٦/٤. وللتوسع في معاني(مِن) ينظر: المقتضب: ١٣٦/٤، وما بعدها، معاني الحروف: ٨٢، وما بعدها، رصف المباني: ٣٨٨، وما بعدها، الجنى الداني: ٣٠٨، وما بعدها.

(٨١) ألفية ابن مالك، البيت رقم (٣٧٠).

(٨٢) ينظر: الجنى الداني: ٣١٨.

(٨٣) شرح ألفية ابن مالك، لابن عثيمين: ٥٤٨- ٥٤٩.

(٨٤) المصدر نفسه: ٥٤٨.

(٨٥) ينظر: تفسير سورة الحجرات...: ٩٢.

(٨٦) تفسير سورة يس: ١٠٧. وللاستزادة من الأمثلة ينظر: تفسير سورة البقرة: ٣٢٩/١، ٣٥١، و ٣١/٢، و ٣٥٤/٣، تفسير سورة آل عمران: ٣٧٨/٢، تفسير سورة يس: ٥٨، ١٦٣، تفسير سورة الصافات: ٦٩، تفسير سورة ص: ٧٤، ٢٠٨، ٢٢٦، ٢٥٣، التعليق على صحيح مسلم: ٦٣٦/١، شرح العقيدة الواسطية: ٦٢/١، غاية المنة: ١٢٠، ١٢١.

(٨٧) ينظر: مجموع الفتاوى: ٢٣٥/١٦.

(٨٨) البحر المحيط في أصول الفقه: ٢٠٠/٢.

(٨٩) البرهان في علوم القرآن: ٤٨/٣.

(٩٠) ينظر: جهود الشيخ ابن عثيمين وآراؤه في التفسير وعلوم القرآن: ٧٤٠.

المصادر والمراجع

- كتب الشيخ ابن عثيمين:

١- أحكام من القرآن الكريم، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر– الرياض، ١٤٢٥هـ.

٢- التعليق على اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، للشيخ محمد ابن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، خرّج أحاديثه أحمد بن شعبان بن أحمد، مكتبة الصفا – القاهرة، ط/١، ١٤٢٦هـ.

٣- التعليق على السياسة الشرعية، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر– الرياض، ١٤٢٧هـ.

٤- التعليق على صحيح مسلم، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد– الرياض، ط/١، ١٤٢٧هـ.

٥- التعليق على القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقاسيم البديعة النافعة، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، عناية أيمن بن عارف الدمشقي، وصبحي محمد رمضان، مكتبة السنة– القاهرة، ط/١.

٦- التعليق على المنتقى من أخبار المصطفىﷺ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار المحدث– الرياض، ط/١، ١٤٢٦هـ.

٧- تفسير جزء عمّ، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الثريا– الرياض، ط/٣، ١٤٢٤هـ.

٨- تفسير سورة آل عمران، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي– الدمام، ط/١، ١٤٢٦هـ.

٩- تفسير سورة البقرة، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار بن الجوزي– الدمام، ط/١، ١٤٢٣هـ.

١٠-تفسير سورة الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم، القمر، الرحمن، الواقعة، الحديد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسه الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الخيرية، دار الثريا للنشر– الرياض، ط/١، ١٤٢٥هـ.

١١-تفسير سورة ص، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الثريا للنشر– الرياض ط/١، ١٤٢٥هـ.

١٢-تفسير سورة الصافات، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الثريا للنشر– الرياض، ط/١، ١٤٢٤هـ.

١٣-تفسير سورة يس، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه فهد بن ناصر السليمان، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار الثريا– الرياض، ط/٢، ١٤٢٤هـ.

١٤-تنبيه الأفهام شرح عمدة الأحكام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، (طبع مع كتاب تيسير العلام)، اعتنى به وحقّقه أبو عبدالرحمن عادل بن سعد، دار ابن الهيثم– القاهرة، ١٤٢٥هـ.

١٥-شرح أصول في التفسير، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، اعتنى به وعلّق عليه محمد بن عبد الله المصري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع- القاهرة، ط/١، ١٤٢٦هـ.

١٦-شرح الأصول من علم الأصول، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، دار ابن الهيثم – القاهرة.

١٧-شرح ألفية ابن مالك، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، مكتبة الهدي المحمدي- القاهرة، ط/١، ١٤٢٩هـ.

١٨-شرح الدرة اليتيمة في النحو، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع- الكويت، ط/١، ١٤٢٧هـ.

١٩-شرح دروس البلاغة، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، اعتنى بهما محمد بن فلاح بن مشعان المطيري، مكتبة أهل الأثر، غراس للنشر والتوزيع- الكويت، ط/١، ١٤٢٥هـ.

٢٠-شرح العقيدة السَّفَّارينية، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر- الرياض، ط /١، ١٤٢٦هـ.

٢١-شرح العقيدة الواسطية، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، تحقيق سعد بن فواز الصميل، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي- الدمام، ط/٤، ١٤٢٤هـ.

٢٢-شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، اعتنى به وعلّق عليه عاطف صابر شاهين، دار الغد الجديد- القاهرة، المنصورة، ط /١، ١٤٢٧هـ.

٢٣-شرح مقدمة التفسير، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، مدار الوطن للنشر– الرياض، ١٤٢٦هـ.

٢٤-الشرح الممتع على زاد المستقنع، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي– الدمام، ج١١، ١٤٢٦هـ.

٢٥-شرح نظم الورقات في أصول الفقه، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي– الدمام، ط/١، ١٤٢٥هـ.

٢٦-غاية المنة في شرح عقيدة أهل السنة، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، اعتنى به وعلّق عليه محمد بن عبد الله المصري، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع– القاهرة، ط/١، ١٤٢٦هـ.

٢٧-فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، تحقيق وتعليق صبحي بن محمد رمضان، وأم إسراء بنت عرفة بيومي، المكتبة الإسلامية– القاهرة، ط/١، ١٤٢٧هـ.

٢٨-القول المفيد على كتاب التوحيد، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن رجب، ج١، ط/١، ١٤٢٥هـ، وج٢، ط/٢، ١٤٢٤هـ.

٢٩-لقاءات الباب المفتوح(من١–٧٠)، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، أعدَّ هذه اللقاءات د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، اعتنى بها وأشرف عليها دار البصيرة– الإسكندرية .

٣٠-مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، للشيخ محمد بن صالح العثيمين(ت١٤٢١هـ)، تحقيق فريد بن عبد العزيز الزامل السُّليم، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الخيرية، مكتبة الرشد– الرياض، ط/١، ١٤٢٧هـ.

- الكتب الأخرى:

٣١-الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، حقق أصوله ووثق نصوصه وكتب مقدماته طه عبدالرءوف سعد، المكتبة التوفيقية– القاهرة.

٣٢- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت٩١١هـ)، وضع حواشيه غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٤٢٢هـ.

٣٣- الإعراب عن قواعد الإعراب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١هـ)، دار المنهاج–القاهرة، ١٤٢٥هـ.

٣٤- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس(ت٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلّق عليه عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/٢، ١٤٢٥هـ.

٣٥- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الشافعي الزركشي(ت٧٩٤هـ)، حقّقه وخرّج أحاديثه لجنة من علماء الأزهر، دار الكتبي– القاهرة، ط/٣، ١٤٢٤هـ .

٣٦- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله الشافعي الزركشي(ت٧٩٤هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ت١٤٠١هـ)، المكتبة العصرية– صيدا، بيروت، ط/١، ١٤٢٥هـ.

٣٧- تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث– القاهرة، ١٤٢٧هـ.

٣٨- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدا لله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ)، دار الفكر– بيروت، ١٤٢٥هـ– ١٤٢٦هـ.

٣٩- تفسير الطبري، المسمى جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد ابن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/٤، ١٤٢٦هـ.

٤٠- الجامع لحياة العلامة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، العلمية والعملية وما قيل فيه من المراثي، بقلم تلميذه د. وليد بن أحمد الحسين الزبيري، سلسلة إصدارات مجلة الحكمة– بريطانيا، ط/١، ١٤٢٢هـ.

٤١- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوه، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/١، ١٤١٣هـ.

٤٢- جهود الشيخ ابن عثيمين وآراؤه في التفسير وعلوم القرآن، ل د. أحمد ابن محمد بن إبراهيم البريدي، مكتبة الرشد– الرياض، ط/١، ١٤٢٦هـ.

٤٣- الجهود النحوية للشيخ العثيمين، لنجيب بن محفوظ بن كرامة الزبيدي، مكتبة الرشد– الرياض، ط/١، ١٤٢٩هـ.

٤٤- جوانب من سيرة الإمام عبدا لعزيز بن باز، رواية الشيخ محمد بن موسى الموسى، إعداد محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة– الرياض، ط/١، ١٤٢٣هـ.

٤٥- حياة الشيخ عبد الرحمن السعدي في سطور، جمع وإعداد أحمد بن عبدالله ابن علي القرعاوي، مكتبة الأمة– القصيم، ط/١، ١٤١٣هـ.

٤٦- الدر المصون في علم الكتاب المكنون، لشهاب الدين أبي العباس بن يوسف ابن محمد ابن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ علي محمد معوض، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، د. جاد مخلوف جاد، د. زكريا عبد المجيد النوتي، قدّم له وقرضه د. أحمد محمد صيره، دار الكتب العلمية – بيروت، ط/١، ١٤١٤هـ .

٤٧- رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد بن عبد النور المالَقي(ت٧٠٢هـ)، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم– دمشق، ط/٣، ١٤٢٣هـ.

٤٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، ضبطه وحقّقه علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/٢، ١٤٢٦هـ.

٤٩- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، شارك في التحقيق أحمد رشدي شحاتة عامر، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ.

٥٠- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١هـ)، رتبه وعلق عليه وشرح شواهده عبد الغني الدقر، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط/٢، ١٤١٤هـ.

٥١- شرح المفصل للزمخشري، لأبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت٦٤٣هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١/١٤٢٢هـ.

٥٢- غيث النفع في القراءات السبع، لعلي النوري بن محمد السفاقسي(ت١١١٨هـ)، تحقيق أحمد محمود عبد السميع الحفيان، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/١، ١٤٢٥هـ.

٥٣- كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون (ت١٤٠٨هـ) ، مكتبة الخانجي بمصر ، ط/٣ ، ١٤٠٨هـ .

٥٤- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت٧١١هـ)، اعتنى بتصحيحه أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط/٣ .

٥٥- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد ابن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري (ت٦٣٧هـ) ، حقّقه وعلّق عليه الشيخ كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٤١٩هـ .

٥٦- مجموع الفتاوى، للشيخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبدالسلام بن تيميه (ت٧٢٨هـ)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم وساعده ابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط/ ١٤١٦هـ.

٥٧- معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني(ت٣٨٤هـ)، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي، المكتبة العصرية– بيروت، ط/١، ١٤٢٦هـ.

٥٨- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء(ت٢٠٧هـ)، قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية– بيروت، ط/١، ١٤٢٣هـ.

٥٩- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١هـ)، خرّج آياته وعلّق عليه أبو عبد الله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط/١، ١٤٢١هـ.

٦٠- مفردات ألفاظ القرآن ، للراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥هـ) ، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ط/٣ ، ١٤٢٣هـ .

٦١- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبدالخالق عُضَيمَة (ت١٤٠٤هـ)، عالم الكتب– بيروت.

ABSTRACT

The Arabic language sciences considering one of the most important sources in understanding the Book of Allah, and Ancestors realize the honor of this subject and the utmost importance, and have done their best in the service of this language.

The research plan consist of introduction, and three sections, and a conclusion.

According to the fore the importance of the subject and the reasons for his choice, and the research plan, and talk about Ibn Uthaymeen life and its effects on language

The first topic to talk about the concept of excess letters and usefulness

The second topic was talked about a group of letters and knocking excess, And divided by two demands: the first demand: single letters. The second requirement: bilateral letters.

The third topic in the likely launch in a matter of utter excess in the Koran. Then Conclusion: The results of the most important research, and the references.